

رؤية ا

قال بعض أصحابه لقد سمعتك تحدث بهذا الحديث مرارا ما بلغت هذا إلا ضحكت قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث به ما بلغ هذا قط إلا ضحك له حتى تبدو أضراسه فأضحك لضحكه فقال رب ألحقني بالناس فألحق بهم قال فينطلق يرفل في الجنة حتى يبدو له شيء لم يك ما رأى معه شيئا فيخر ساجدا فيقول مالك فيقول أليس هذا ربي تجلى لي يقول لا ولكنه منزلك وهو أدنى منازلك قال فيتلقيه رجل إذا رأى وجهه وثيابه قام مبهورا يظن أنه ملك فيسلم عليه فيرد عليه السلام فيقول من أنت فيقول أنا قهرمان من قهارمك على منزل من منازلك ولك مثلي ألف قهرمان كلهم على منزلتي فينطلق بين يديه فإذا قصر من لؤلؤة جوفاء فيها مصاريحها وسقوفها وأغلاقيها ومفاتيحها فإذا فتحه لم يفتحه قبل ذلك غيره استقبلته خيمة من جوهرة خضراء طولها سبعون ذراعا لها سبعون بابا كل باب منها يفضي إلى جوهرة على مثل طولها لها سبعون بابا ليست فيها خيمة على لون صاحبها في كل خيمة أزواج ومناصف وأسرة فإذا دخلها وجد فيها حورا عينا عليها سبعون حلة ليست منها حلة على لون صاحبها يرى مخ ساقها من وراء ثيابها لا يعرض عنها إغراض إلا ازدادت في عينه حسنا سبعين ضعفا وازدادت في عينها حسنا سبعين ضعفا فيكون كبدها مرآته وكبده مرآتها فإذا أشرف على ظهر القصر أشرف على ملك مائة سنة ينفذه بصره إذا سار فيه سار في ملك مائة سنة لا ينتهي إلى شيء منه إلا نظر فيه أجمع فهذا أدنى أهل الجنة منزلا فكيف بأفضلهم قال ابن صاعد قال محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ كان أبي يقول الغرور والغرور فالغرور الشيطان والغرور الدنيا .

176 - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد المقرئ وأبو يعقوب يوسف ابن إبراهيم بن موسى السهمي قالا حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي